اتى رحمة للعالمين عميمة ، وقد خصنا الرحمن منه بفضلا
سل الكتب كم اثنى عليه مفضلا ، بها الله رب العالمين وكم صلا
فلم يدر غير الله والله كنهه ، نفدا عجز العلم والعرفان والعقلا
وما هو الا كل فخر وسودد ، وذلك جهدي وهو عن مثله جلا
ففي ليلة المعراج منه الذي درى ، بما انعم الباري عليه وما اولى
دنى فتدلى هيبة اذا قامه ، مقاما جليلا ما اقام به الرسلا
فهل يدرك المداح معشار ما ، حوى فضله كل فكل لقد كلا
ولكنها للمادحين وسائل ، الى سيد يوفي لقاصده الكلا
واني وان كنت الاقل بضاعة ، لارجو كما يرجون من جوده النيلا
جلا مدحه همي وحلا صحائفي ، وعقد ولاه كل مشكلة حلا
ارى الحزن افواها اذا ما ذكرته ، لدى ازمات الدهر بل حزنها سهلا
واني لولا حبه ومديحه ، لاحوشيئ في الوجود وان قلا
ولكن اكسير السعادة حبه ، به تقلب الاعيان ممن به حلا
وما انا الا مستجير ببابه ، حططت على اعتاب ساحته رحلا
ايا سيد الرسل الكرام اغاثة ، لعبدك في ليل الخطوب لقد ضلا
ايا صاحب الجاه العظيم شفاعة ، فقد بي من محنة الدهر ما حلا
فان ادركتنا من جنابك همة ، الا وهي مني التقصير والخللا
اشفي وبابي الاسعادة ، بمدحك اذ قد صيرت المدح لي شغلا
اليك رسول الله نشكو قواطعا ، لقد احرمتني دون ترابك الوصلا
وذا عرضحالي قدمته يد الرجا ، الى بابك العالي الذي ارتجي الفضلا
فجد واصلح الاحوال واقبل انابتي ، لعزك واجبر كسر قلب ملي ذلا
عليك صلوة الله ثم سلامه ، يعمان اياك النبيين والرسلا
مع الآل والاصحاب ما عطر الحمى ،
ختام مديحي في معاليك ذيلا ،

وقال ايضا في هذا الباب في مدح ذلك الجناب

امن ربع طيبة بانسمة السحر ، فالحي طاب بريا نشرك العطر
هلا وردت على احياء كاظمة ، فجئتني منهم في اطيب الخبر
فالصب يقنع لما طال البعاد به ، من الاحبة لعبد العين بالاثر
يا طيب انفاس النسيم فكم ، لقد ادنيت من شذاه نسمة السحر القدم
ويا حمى لي حمامات الاراك فهم ، بالجزع باسعدا عواني على السهر
لولا الصبابة ما رق الصبا وصبا ، صب ولا ناح قمري على شجر
ان الغرام على ما فيه اظرف ما ، تحوي القلوب وهل يحويه غير سري
وان طائفة العشاق سيدهم ، من كان يعشق طه سيد البشر
السيد الاعظم المختار من مضر ، والفخر والله كل الفخر في مضر
بفيضه عاد عودي مثمرا لجنت ، قلوب عشاقه من مدحه ثمري
وكم كسوت المعالي في مدائحه ، من صنع صنعاء فكري ابهج الحبر

وقال ايضا في مدحه مخمسا ومشطرا

اذ رحت في مغاني طيبة ادر ، واطرب وباهي وطب في ذكرها عطر
وقل لزوارها طه سيد البشر ، يا راحلين الى المختار من مضر
نلتم كما نلتم فوزا وافراحا ،
بتنا من الوجد والاشواق ما بكم ، لكننا عاقنا من قصدكم العدم
ومذ دعانا الى اعتابه الكرم ، سرنا جميعا اليه غير انكم
سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا ،
من لي بلثم الثرى من ذلك الحرم ، طوبى لمنتشق منه وملتثم
وحق ماضم من مجد ومن كرم ، انا اقمنا على عذر ومن عدم
والركب خلفتنا الخطايا في الحي اشباحا ،
لقد رغبنا جميعا في مراغبه ، واستمطر الكل سيبا من سحائبه
فنال كل محب في مطالبه ، ونال كل نصيبا من مواهبه
ومن اقام على عذر كمن راحا ،

وله ايضا لازالت اكباد اعدائه تشتعل غيظا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1